مؤتمـــــــــرات

الأبعاد التربوية للصراع العربى - الاسرائيلى

كلية التربية / جامعة الكويت فى الفترة من ٢٣ - ٢٧ مارس ١٩٨٥

لا نظن أننا نبالغ فى كثير أو فى قليل ، اذا قلنا أن الصراع العـربى الاسرائيلى هو صراع حضارى بالدرجة الأولى · ولا شك أن هذا يعنى عدم حصر هذا الصراع فى الدائرة العسكرية وحدها ، وبالتالى عدم تحميـــل العسكريين وحدهم مسئولية مواجهته · انه يمتد الى كافة المؤسسات والنظم العربية السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية والتربوية . ومن ثم فمسئولية مواجهته تقع على عاتق الجميع وكل الأطراف وسائر القـــوى ·

وفى اعتقادنا أن عدم الوعى بهذه الحقيقة ، كان أحد العوامل الرئيسية التى أدت الى الاخفاق العربى فى هذه المواجهة ·

ولقد شعر أساتذة التربية وعلماؤها منذ فترة بأنهم لابد أن يقـوموا بدورهم فى هذا المجال انطلاقا من مسئوليتهم فى بناء الانسان ، ذلك أن الصراع لا يدور بيد حكومات أو انما هو بين انسان وانسان أو بين مجتمع ومجتمع ، فلابد أن يبنى الانسان العربى بنوعية وكيفية تجعله علمى التفكير، صحيح النفس ، سليم البدن ، عامر الايمان ، مستقيم السلوك ، ذلك أن شخصية بهذه المواصفات ، لا شك تكون أقدر على توجيه نتائج المواجهة لصالحها ، بل ولصالح الانسانية ·

من هذا المنطلق بدأ التفكير فى قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة الكويت فى الفصل الدراسى الثانى من العام ٨٢ / ١٩٨٣ فى عقد مؤتمر يحقق هذا الغرض ، واستمر الاعداد له ، الى أن تم عقده بالفعل فى فندق (حياة ريجنس - الكويت) فى الفترة من ٢٣ - ٢٧ مارس ١٩٨٥ (الموافق ٢ - ٦ رجب ١٤٠٥ هـ) ·

وقد شارك فى المؤتمر عدد لا بأس به من المفكرين وأساتذة الجامعات العربية ، وبعض الأساتذة العرب فى الجامعات الأمريكية ، فقد شارك على سبيل المثال : د٠ رشدى فكار ، د٠ فؤاد زكريا ، د٠ انطوان زحلان ، د٠ أسامة الخولى ، د٠ سعيد اسماعيل على ، د٠ محمد جواد رضا ، د٠ محمد ناصر ٠٠ وغيرهم ٠

ويمكن الاشارة الى عدد من البحوث التى عرضت فى المؤتمر ، فيما يلى :

ـــ د٠ رشدى فكار : اتجاهات الفكر التربوى المعاصر فى الكيان الاسرائيلى ٠

ـــ د٠ عبد الله عبد الدايم : تطوير التربية العربية لمواجهة الصراع العربى الاسرائيلى ٠

ـــ **د٠ انطوان زحلان : التعليم التكنولوجى وأثره فى تحقيق** أهداف الكيان الاسرائيلى

ـــ د٠ محمد ناصر : الفكر التربوى وامكانية تصديه للصراع العربى الاسرائيلى ٠

ـــ د٠ وليد سليم عبد الحى : موقع القضية الفلسطينية فى مناهج التعليم فى الوطن العربى ٠

ـــ د٠ أسامة الخولى : التعليم التكنولوجى فى العالم العربى وامكانيات اسهامه فى التصدى للصراع العربى الاسرائيلى ٠

ـــ د٠ فوزى الأسمر : الشخصية العربية فى قصص الأطفال العبرية التجارية ٠

ـــ د٠ عمر الخطيب : أثر المؤسسات السياسية فى تربية الفرد فى الكيان الاسرائيلى ٠

— د٠ نزار الويس : البحث العلمى فى اسرائيل ٠

— د٠ عبد السميع الحربلى : مسئولية المربين العرب فى التصدى والتحـــدى الاسرائيلى ٠

— د٠ باسل سرحان : التربية والتنشئة فى الكيبوتز

— د٠ سمير هوانة : نظام التعليم العام فى الكيان الاسرائيلى ٠

— ا٠ على رءووف : أثر المؤسسات الاجتماعية والدينية فى تربية الفرد فى الكيـــان الاسرائيلى ٠

— د٠ على سعود عطية : مشكلات الطلبة الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة ٠

ومن الظواهر المؤسفة التى يمكن تسجيلها ، أنه على الرغم من هـذا العدد من الأبحاث والدراسات الجيدة والجديدة ، وما دار حولها من نقاش أثرى الفكر التربوى وكذلك الفكر السياسى ، والتنظيم الجيد لاجراءات سير المؤتمر ، الا أن (النزاعات) التى بين الفرق والجماعات الفلسطينية قـد أطلت برأسها فى بعض المناقشات مع أن الاطار القائم هو اطار علمى فكرى بالدرجة الأولى ٠ وكانت صور النزاع هذه تعكس ارتباط البعض ببعض الدول العربية ، كما عكست كذلك تباين واختلاف الظروف التى تعيشها كل فرقة ، فهذا باحث من جامعة فى الأرض المحتلة ، يعيش (فى النار) كما تقول ، يواجه غالبا بالهجوم والنقد العنيف المبالغ فيه من زملاء له يعيشون مناخا آخر يختلف تماما ربما تغلب عليه مظاهر الراحة والاسترخاء والترف مثل المجتمع الكويتى أو الأمريكى ٠٠ وهذا ممن يعملون فى سوريا مثلا فيصب جام غضبه على ما أسماه بالاتجاهات الاستسلامية لدى بعض القيادات ٠٠

بل لقد وقف (ناجى العلى) رسام الكاريكاتير بصحيفة (القبس) الكويتية ٠ ليسب منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا أن القضية قد خسرت كثيرا منذ ظهور هذه المنظمة ٠

وفى الجلسة النهائية التى خصصت لاعلان التوصيات ، كادت أن تحدث (معركة) ، أطرافها مع الأسف فلسطينيون · لقد احتوى جدول المؤتمر الذى وزع منذ اليوم الأول على جلسة (للتوصيات) وأعلن تشكيل لجنة لذلك اختير لرئاستها د· سعيد اسماعيل على ، حدد لها يوم اجتمعت فيه لصـــياغة التوصيات ، وطلب من الجميع أن يتقدموا باقتراحاتهم ·· ومع ذلك ، فقد ظل الجميع منصتين وكاميرات التليفزيون وميكروفونات الاذاعة تسجل كلمة رئيس المؤتمر الختامية وكلمة أكبر الضيوف سنا ، حتى اذا بدأ الدكتور سعيد اسماعيل بقراءة التوصيات صاح البعض كما يفعل الطـــلاب المشاغبون احتجاجا ··

لا نريد توصيات ·· نريد ميثاقا فكريا !!

لماذا لم يطرحوا هذا أثناء جلسات المؤتمر ؟ ولماذا لم يطرحوه للجنة التنظيمية منذ البداية ؟ ولماذا لم يثيروا هذا ويحضروا اجتماعات لجنـــة الصياغة ويضعوا أمامها رأيهم ؟ وهل يمكن وضع ميثاق فكرى فى يوم ؟

أما أنها كانت حركة لرفض أن يعلن لأستاذ مصرى توصيات مؤتمر يتعلق بالقضية الفلسطينية أمام كاميرات التليفزيون ووكالات الأنبـــاء والاذاعة ؟ !!

لقد انتهى المؤتمر بسلام على أية حال بجهد ملحوظ لمقرره العـــام د· عبد المحسن حمادة ، الا أن جريدة كويتية : كتبت عنوانا تقول فيه (مؤتمر الصراع العربى الاسرائيلى ينتهى بـ « صراع» ··) ؟!!

وكانت تلك حقيقة مؤلمة ·· تجيب على جزء من السؤال المطروح : لماذا وصلنا الى ما وصلنا اليه من سوء حال ؟

المؤتمر الأول للتطبقيين - تطوير التعليم الصناعى

القاهرة ٢٢ - ٢٤ / ١٢/ ١٩٨٥

يقول ستالى Stalye (١٩٦٨) ، ان مقومات الصناعة الثلاثة الرئيسية هى : الأرض - رأس المال - والعمل ويضيف أن الأرض تتوفر بوجه عام أو يوفرها رأس المال · وأن رأس المال يمكن الحصول عليه فى صورة قروض فى حالة عدم توفره · ولكن العمال المدربين تدريبا صحيحا وبالقدر الكافى القادرين على دفع عجلة الانتاج ورفع مستوى المنتج · يبقى هؤلاء العمال ، العنصر الفاصل بين التقدم والتخلف فى كثير من دول العالم النامية منها والمتقدمة على السواء ·

واذا كانت الدول المتقدمة تحرص على تخطيط التعليم المهنى والفنى لتوفير الأعداد المطلوبة بالتخصصات المطلوبة ، وعلى المستوى المهارى المناسب لقطاع الصناعة والخدمات فى الدولة ، فان الدول النامية - ومصر من بينها - أشد احتياجا الى ذلك ، فمن ناحية ، تسعى الدول النامية الى اللحاق بركب العصر ، وهى بالتالى تحتاج الى انتاج أوفر ومستوى قادر على المنافسة فى السوق العالمية ، ومن ناحية أخرى ، فان موارد الدول النامية محدودة وبالتالى فان ترشيد انفاقها يصبح مطلبا هاما ·

وقد كان أمرا يبعث على التقدير حقا أن تأخذ نقابة التطبيقيين على عاتقها مهمة من المهام الأساسية فى هذا الشأن ألا وهى البحث فى تطوير التعليم الصناعى مما يشير الى أن وظيفة (النقابة) - أى نقابة - لا تقتصر على المسائل المعاشية التقليدية لأعضائها ، وانما تمتد لتشمل كذلك مهمة البحث العلمى ودوره فى رفع مستوى أداء وتكوين واعداد الأعضاء

من أجل هذا كان هذا المؤتمر الذى عقد فى مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى بجامعة القاهرة ، فى الفترة من ٢٢ - ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٨٥ ، وكان الهدف منه :

دراسة تطوير وتحديث اعداد الفنيين (التقنيين) من خريجى مدارس التعليم الصناعى اعدادا يتمشى مع حاجات التطور على المستوى الذى تتطلبه

الجهات المعنية وقطاعات الانتاج والخدمات المختلفة المستخدمة لهذه العمالة الفنية بما يتفق مع التقدم التكنولوجى والعلمى لاستثمار هذه الثروة البشرية فى سبيل زيادة الانتاج أفضل استثمار • كما يهدف المؤتمر الى تأهيل الخريج ليكون قادرا على الانتاج المتميز فى شتى المجالات وعلى درجة من العلم والثقافة والخبرة وعلى مستوى عال من المهارة الفنية والعلمية تتفق مع متطلبات الحياة العملية والاحتياجات الحقيقية لخطط التنمية وحاجة السوق المحلية والعربية والافريقية •

وقد قدمت لمؤتمر عدة بحوث ومقالات يمكن الاشارة الى بعض منها فيما يلى :

ـــ آلية مقترحة للربط بين التعليم الصناعى ومواقع الخدمات والانتاج والنقابات • دكتور مهندس / أبو بكر عابدين بدوى •

ـــ العلاقة بين القدرة العقلية العامة وبعض المتغيرات الانفعاليـــة والواقعية الاجتماعية الاقتصادية لدى طلاب التعليم الصناعى •
د• فيوليت فؤاد ابراهيم •

ـــ الأسلوب الأمثل للقبول فى التعليم الصناعى ، الحسين على محمد نصر •

ـــ تجربة المدارس الفنية الأساسية العسكرية بالقوات المسلحة •
عميد : أحمد عبد المجيد الشرف •

ـــ نحو سياسة جديدة للقبول بالتعليم الصناعى من خلال نمط جديد للتعليم الهندسى والصناعى : مهندس السيوفى محمد البرادعى •

ـــ قنوات الاتصال بالتعاليم الصناعى ، الاخصـائى / محمد كمال الدين غنيم •

ـــ التدريب العملى فى المدارس الثانوية الصناعية ، دراسة ميدانية
دكتور / تودرى مرقص حنا •

— ثبت برسائل الماجستير والدكتوراه عن التعليم الصناعى الممنوحة من كليات التربية بالجامعات المصرية · اعداد دكتور وليم عبيد ·

— الاتصال بين التعليم الصناعى والمؤسسات التعليمية الأخرى فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة · دكتور / أحمد اسماعيل

— التعليم الصناعى فى الاتحاد السوفيتى · دكتور / محسن عبد المجيد توفيق ·

— تطوير مناهج المدارس الثانوية الفنية لنظام الثلاث سنوات) · مهندس / عصمت السعدنى ·

— تطوير أسلوب الترغيب للاقبال على التعليم الصناعى · مجدى ميخائيل سعيد ·

— المستوى الاقتصادى الاجتماعى للطلاب وعلاقته بسياسة القبول بالتعليم الثانوى العام والصناعى · دكتور على الشخيبى ·

— معاهد اعداد الفنيين فى مصر — وفى الخارج · حسن مصطفى ·

— التعليم الفنى الصناعى نظام السنوات الثلاث — نظام السنوات الخمس (فنيين — معلمين) ماضية ، حاضره ، ونظرة الى المستقبل · مهندس أحمد طلعت محمد ·

— تنظيم التعليم الثانوى الصناعى بمصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة · دكتور / شاكر محمد فتحى أحمد ·

— جدلية العلاقة بين تطور المجتمع المصرى وتطوير التعليم الصناعى، دكتور / سعيد اسماعيل على ·

— التعليم المستمر لخريجى التعليم الصناعى ، ضرورة حتمية للتطور محمود محمد خلاف ·

ـــ تتبع الخريجين كمدخل لزيادة فعالية التعليم الصناعى · دكتور همام بدراوى ·

ـــالمدرسة الصناعية ، تنظيمها وتخصصاتها ، ومناهجها وتجهيزاتها مهندس / عبد النور بباوى بخيت ·

ـــ التعليم المستمر للفنيين (التقنيين) بين حتميات التنمية الصناعية والانتاج المتطور · دكتور أحمد على العريان ·

ـــ كيفية تكوين معلم التعليم الصناعى ورفع مستوى التدريب فى مجال تصنيع الملابس الجاهزة · دكتور مهندس / مصطفى السيد العقيلى ·

ـــ صعوبات اعداد معلم التعليم الصناعى بكليات التربية وادارکه لها، (دراسة حالة) · دكتور / محمد مسعد نوح ·

ـــ اعداد معلم التعليم الصناعى · دكتور وليم عبيد ·

ـــ مشاكل اعداد معلم التعليم الصناعى بكلية التربية ، جامعة عين شمس ومقترحات للتغلب عليها · د· على لبيب و د· جابر العنانى ·

ـــ نحو رؤية جديدة فى سياسة تكوين المعلم الفنى الصناعى ·دكتور محمد متولى غنيمة ·

ومما يسجل بالتقدير فى هذه المجموعة من البحوث والدراسات أن عددا منها قد قام به بعض قيادات العمل الهندسى والصناعى سواء فى مواقع الانتاج أو الجامعات ، وكذلك بالقوات المسلحة ، فضلا عن مساهمات عدد من أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية والباحثين بوزارة التربية والتعليم، مما وفر تكاملا محمودا بين الأبعاد النظرية والخبرات الفنية والعلمية ·